

أثر التصحيف والتحريف في الشاهد اللغوي

The Impact of Misreading and Distortion on Linguistic Evidence

ط. د. رايح العيداني⁽¹⁾ * أ. د. عمر بورنان⁽²⁾

⁽¹⁾⁽²⁾ مخبر اللغة العربية العلمية والتعليمية، كلية الآداب واللغات، جامعة البويرة، الجزائر

⁽¹⁾r.laidani@univ-bouira.dz ⁽²⁾o.bournane@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2025/10/05؛ تاريخ القبول: 2025/12/29؛ تاريخ النشر: 2026/06/30

ملخص:

نود من خلال هذه الورقة البحثية أن نستشف ظاهرة التصحيف والتحريف، وأثرها على الشواهد اللغوية؛ هذه الأخيرة هي التي تسعف مستعمل اللغة في استجلاء المعاني المستعصية في شتى دروب المعرفة. لا شك أن الممارسة المعجمية العربية في بداية نشأتها استطاعت أن ترسخ ضرورة وجود الشاهد بمختلف مشاربه: قرآن، أحاديث نبوية، شعر ونثر، حكم وأمثال، حيث لم يعد بالإمكان الاستغناء عنه. بيد أن هذه الشواهد طالها التصحيف والتحريف؛ بسبب الأذن غير الواعية، وجور اللسان والسلطان، وسكين الأقلام، وغيرها. وهذا ما يفتح الباب أمام المرجفين للطعن في هذه اللغة، ومن ثمّ الدعوة إلى التخلي عن منثور ومنظوم الأولين. ولكن هميات هميات فهي تملك حصانة ربانية، قرآنية، محفوظة بحفظه، خالدة بخلوده.

كلمات مفتاحية: التصحيف؛ التحريف؛ الشاهد؛ اللغوي.

Abstract:

Through this research paper, we aim to elucidate the phenomenon of misreading and distortion and their impact on linguistic evidence. This evidence is what aids the language user in uncovering elusive meanings across various paths of knowledge. Undoubtedly, the Arabic

lexicographical practice, in its early stages, was able to establish the necessity of evidence from its various sources: the Quran, prophetic traditions, poetry and prose, aphorisms, and proverbs, making it indispensable. However, this evidence has been subject to misreading and distortion due to the unperceptive ear, slips of the tongue and authority, and the complacency of pens, among other reasons. This opens the door for alarmists to attack this language and subsequently call for abandoning the prose and poetry of the predecessors. But it is futile, for it possesses a divine, Quranic immunity, preserved by His preservation, eternal with His eternity.

Keywords: Misreading; Distortion; Evidence; Linguistic.

المقدمة:

منيت اللغة العربية بظاهرة مشينة لها تداعيات خطيرة، حافت عليها فأزرت بها، وهي ظاهرة التصحيف والتحريف، مست شواهدا اللغوية، التي تعتبر دليل صدق، وحجة للمعجمي على أن اللفظ مما تكلمت به العرب، وجرى على ألسنتها. فكلم لها من جنائيات عليها! وكلم لها من آثار سيئة في الأدب والتاريخ! وكلم أفسدت من عبارة، وشوّهت من معنى، وأوقعت في لبس وإيهام، وتركت القارئ يخطئ في عشوة وظلام! وما يزيد شرها استطارة عندما تبسط بلواها على دين ودينيا الناس: ألا ترى إلى ما حكاه الحافظ السيوطي حين قال: قيل: "إنّ النصارى كفروا بلفظة أخطأوا في إعجامها وشكلها، قال الله في الإنجيل لعيسى عليه السلام: "أنت نبّيّ ولَدْتُكَ من البتول" فصَحَّفوها وقالوا: "أنت بُنْيّ ولَدْتُكَ من البتول" مخففا⁽¹⁾. تعالى الله عن بهتانهم وافتراءهم علوا كبيرا. وقيل: أول فتنة وقعت في الإسلام سببها ذلك أيضا، حين كتب عثمان . رضي الله عنه . للذي أرسله أميرا إلى مصر، إذا جاءكم فاقبلوه، فصَحَّفوها فاقتلوه، فجري ما جرى⁽²⁾. ولقد وقع في معرة التصحيف والتحريف سادة أعلام، وأرباب محابر وأقلام، ممن تخرّ لهم جباه أهل الفضل، ويحكم لهم بحياة

(1) أبو بكر محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة، تكملة الإكمال، تح: عبد القيوم عبد رب النبي، ط1، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1408 هـ. 1987 م، ج1، ص5.

(2) عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تح: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، ط2، مكتبة الكوثر، الرياض، 1415 هـ، ص496.

السبق والتبريز، فطاحل هذه اللغة الولادة، الدرة اليتيمة، وكثر الزمان، الذين نهلوا من معينها الصافي القراح، لم تشبه الشوائب والأكدار؛ ومرد ذلك كونهم بشرا يصيبون ويخطؤون، بيد أن خطأهم كنقطة في بحر لحي، وكفى المرء نبلا أن تعد معايبه. فخف هؤلاء الأعلام متوجسين خيفة على لغتهم من هذه الآفة الحالقة، متصدّين لها بالتأليف، مبرزين مظانها، محذرين من أسبابها، قادحين مشتعين على أصحابها المكثرين أو المتصنعين؛ حفاظا منهم على ميراث آبائهم، فأحزم الوراثة صائن ما ورث، وأسفهم من ضيع. ولولا تدارك هؤلاء الأعلام الخرق قبل اتساعه لطمست آثار لغتهم، وعفت رسومها، واندرست معالمها، وأفلتت من علياء المجد نجومها، وأصابها ما أصاب بعض لغات الأمم البائدة.

هدفي المتوخى من هذه الوريقات: هو الوقوف على هذه الظاهرة، معرّفا إياها، ذاكرة أسبابها، والآليات التي وضعت للحد من انتشارها، مع التعرّيج على بعض الشواهد التي اعتورها التصحيف والتحريف.

1) تعريف التصحيف لغة واصطلاحاً

أ- التصحيف لغة: (ص ح ف) معه صحيفة وصحف وصحائف، وهي قطعة من جلد أو قرطاس يكتب فيه، وهو صُحُفِيٌّ وصَحَافٌ. وهو لَحَافَةٌ مُصَحَّفٌ. وصَحَّفَ الكلمة. ووجهه كورقة المُصَحَّفِ.

قال الراعي: تَقَلَّبَ خَدَّيْنِ كَالْمُصَحِّفِي ... نَ خَطْمَاهَا وَاضِحٌ أَزْهَرُ

وَالصَّخْفَةُ: الْقَصْعَةُ الْمُسَلَّنَطَةُ. ومن المجاز: صن صحيفة وجهك وهي بشرته⁽³⁾.

ب- التصحيف اصطلاحاً: هو تغيير في نقط الحروف أو حركاتها مع بقاء صورة الخط⁽⁴⁾.

قال المعري: أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة، ولم يكن سمعه من الرجال، فيغيره عن الصواب. وقد وقع فيه جماعة من الأجلء من أئمة اللغة

(3) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تج: مركز ابن الجوزي العلمي، ط1، 1445هـ. 2024م، مادة: (ص ح ف).

(4) أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، تصحيقات المُحَدِّثِينَ، تج: محمود أحمد ميرة، ط1، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، 1402هـ. 1982م، ج1، ص39.

وأئمة الحديث، حتى قال الإمام أحمد بن حنبل: ومن يعرى من الخطأ والتصحيح؟⁽⁵⁾.

(2) التحريف لغة واصطلاحاً:

أ- التحريف لغة: (حَرَفَ): الحاء، الرّاء، والفاء، ثلاثة أصولٍ: حَدَّ الشَّيْءِ، والعدول، وتقدير الشَّيْءِ⁽⁶⁾.

ب- التحريف اصطلاحاً: هو العدول بالشَّيْءِ عن جهته، وحَرَفَ الكلام تحريفاً: عدل به عن جهته، وهو قد يكون بالزيادة فيه، والنقص منه، وقد يكون بتبديل بعض كلماته، وقد يكون بحمله على غير المراد منه؛ فالتحريف أعم من التصحيح⁽⁷⁾.

وخص الأدباء التصحيح: بتبديل الكلمة بكلمة أخرى تشابهها في الخط، وتخالفها في النقط، وذلك كتبديل: العذل بالعدل، والغدر بالعذر، والعيب بالعتب.

والتحريف: بتبديل الكلمة بكلمة أخرى، تشابهها في الخط والنقط معاً، وتخالفها في الحركات، كتبديل: الخَلْقُ بالخُلُقِ، والفَلَكُ بالفُلُكِ، والقَدَمُ بالقَدَمِ⁽⁸⁾.

(3) تعريف الشاهد لغة واصطلاحاً:

أ- الشاهد لغة: (شَهِدَ): الشَّيْنُ، وَالْهَاءُ، وَالذَّالُ، أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى حُضُورٍ وَعِلْمٍ، وَإِعْلَامٍ... يُقَالُ شَهِدَ يَشْهَدُ شَهَادَةً. وَالْمُشْهَدُ: مَحْضَرُ النَّاسِ... الشَّهَادَةُ: جَمْعُ الشَّاهِدِ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ... الْأَرْضُ تُسَمَّى الشَّاهِدَةَ. وَالشَّاهِدُ: اللِّسَانُ، وَالشَّاهِدُ: الْمَلَكُ... وامرأة مُشْهَدٌ، إذا حضر زَوْجُهَا⁽⁹⁾.

ب- الشاهد اصطلاحاً: يعرفه حسن جبل: "الشاهد في البحث اللغوي: يصدق دعوى

(5) جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418هـ. 1998م، ج2، ص302.

(6) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: محمد عوض مرعب، فاطمة محمد أصلان، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1422هـ. 2001م، مادة (حرف).

(7) العسكري، تصحيقات المحدثين، مرجع سابق، ج1، ص39.

(8) طاهر الجزائري الدمشقي (ت1338هـ)، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ج2، ص807.

(9) ابن فارس، مادة: (شهد).

أن تلك الكلمة، أو الصيغة، أو العبارة، أو الدلالة هي من كلام العرب⁽¹⁰⁾.

4) أسباب التصحيف والتحريف:

لا شك أن شرَّ التصحيف والتحريف مستطير؛ لذا لزم الوقوف على الأسباب التي أدت إلى فشوه، بغية اتقائه ومحاصرته، فهو داء عضال، وبلية ابتليت بها اللغة العربية، فتشخيص الداء جزء من الدواء.

كما مرّ بنا في تعريف التصحيف والتحريف، بدا واضحا أن الأسباب الرئيسة لوقوع هذه الظاهرة: هي عدم الإعجام والشكل، والاكتفاء ببطون الكتب والصحف دون الجلوس بين يدي أهل الاختصاص، من أهل العلم والعرفان؛ لذا جاءت التحذيرات تترى ممن هذا مورده، مع الثناء على من كان الشيخ منهله.

حدّث أبو مسهر قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخِيّ يقول: "كَانَ يُقَالُ لَا تَحْمِلُوا الْعِلْمَ عَنْ صَحْفِي وَلَا تَأْخُذُوا الْقُرْآنَ عَنْ مُصَحَّفِي"⁽¹¹⁾.

وقال أحدهم مبينا مزية الأخذ من أفواه الرجال من [البسيط]:

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة ... يكن عن الزَّيغ والتصحيف في حرم

ومن يكن آخذا للعلم عن صحف ... فعلمه عند أهل العلم كالعدم⁽¹²⁾.

وقد مدح بعض الشعراء خلفا الأحمر بالتحفظ من التصحيف، وعدّه من مناقبه فقال:

لا يَهَمُّ الحاء في القراءة بالخا ... ء ولا يأخذ إسناده عن الصَّحَف

وقال فيه أيضا يرثيه من [الرجز]:

أودى جماع العلم مذ أودى خلف ... رواية لا يَجْتَنِي عن الصحف⁽¹³⁾.

(10) محمد حسن حسن جبل، الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالته، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 56.

(11) أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، أخبار المصحفين، تج: إبراهيم صالح، ط 1، دار البشائر، دمشق، 1416 هـ. 1995 م، ص 37.

(12) إبراهيم محمد الجرمي، معجم علوم القرآن، ط 1، دار القلم، دمشق، 1422 هـ. 2001 م، ص 94.

(13) العسكري، ص 41. 40.

والسبب الرئيس الآخر كما ذكرنا آنفا: إهمال الإعجام والشكل: كان الخط العربي في أول الأمر خاليا من النقط والشكل، والعربي في مأمن من التصحيف والتحريف؛ لاعتماده على السليقة العربية السليمة التي لا تحتاج إلى الشكل بالحركات، ولا إلى الإعجام بالنقط، فلما دخل العجم والموالي في الإسلام وقعوا في الخطأ؛ لانعدام تلك الجبلة الطبيعية، والمملكة الذاتية التي أوتىها العرب.

استهدى من أحمد بن إسماعيل دفترا فيه حدود الفراء، فأهداه إلى مستهديه، وكتب على ظهره:

وشكلته ونقطته فأمنت من ... تصحيفه ونجوت من تحريفه

بستان خطٍ غير أن ثماره ... لا تجتنى إلا بشكل حروفه⁽¹⁴⁾.

وقد قيل: إعجام الكتاب يمنع من استعجابه، وشكله يمنع من إشكاله. وكان الأوزاعي يقول: إعجام الكتاب نوره.

وهناك أسباب أخرى للتصحيف والتحريف منها:

✓ أن الذي أبدع صور حروف العربية لم يضعها على حكمة، ولا احتاط لمن يجيء بعده، وذلك أنه وضع لخمسة أحرف صورة واحدة وهي: الباء، والتاء، والثاء، والياء، والنون، وكان وجه الحكمة فيه: أن يضع لكل حرف سورة مبيانية للأخرى؛ حتى يؤمن عليه التبديل⁽¹⁵⁾.

✓ الرواية بالمعنى، مع غياب الأهلية: كثيرا ما ينسى الراوي لفظة من شاهد ما، فيحل مكانها أخرى. وحتى من تولى أمر التحقيق أو النسخ قد يستعصي عليه معنى لفظ من الألفاظ، أو يصاب المخطوط بخرم، فيستعيز بلفظ مكانه؛ ليستقيم له المعنى، ولا شك أننا إذا أحللنا لفظا مكان لفظ أن المعنى يتغير، فيقع التصحيف.

✓ الاختلاف بين لغات القبائل العربية، فمنهم من يهمز، ومنهم من لا يهمز كقريش، وهناك كسكسة بكر، وغمغمة قضاة، وطمطمانيه حمير، وكشكشة تميم وغيرها، علاوة

(14) حمزة بن الحسن الأصفهاني، التنبيه على حدوث التصحيف، تج: محمد أسعد طلس، ط2، دار صادر، بيروت، 1412 هـ. 1992 م، ص51.

(15) نفسه، ص27.

على ذلك، نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف، كما ثبت عن النبي ﷺ. كل هذا مدعاة للتصحيف.

✓ عدم إعطاء الكلمات حقها في النطق، فيختلط الأمر على السامع، فعندئذ يسيء سمعا، فيسيء رواية.

✓ سوء الخطّ ورداءته: فجودة الخط إحدى البلاغتين، كما أن رداءة الخط إحدى الزمانتين، كما قيل، وقال عبيد الله بن العباس العلوي: الخط لسان اليد⁽¹⁶⁾. ورب خطّ ضاق عن العيون، قد ملأ أقطار الظنون⁽¹⁷⁾. وكذا في مجال الخط، لا ننسى اختلافه بين المشاركة والمغاربة، فالقاف عند المغاربة توضع نقطة فوقه، أما المشاركة فيضعون نقطتين.

✓ إغفال ضبط الأسماء والكنى والألقاب وأسماء الأماكن والبلدان، ولهذا كان عَلِيّ بْنَ الْمُدَيِّنِيِّ يَقُولُ: أَشَدُّ التَّصْحِيفِ: التَّصْحِيفُ فِي الْأَسْمَاءِ⁽¹⁸⁾. ولا يهض بهذا الأمر إلا من أوتي بسطة في العلم.

✓ أصحاب المذاهب والبدع، والنزعات العرقية، الذين سولت لهم أنفسهم تصحيف وتحريف الروايات وتسويتها، تعصبا لمذاهبهم، وتزيينا لبدعهم. وانتصارا لقومياتهم. قال الأصمعي: "أقمت بالمدينة زمانا ما رأيت بها قصيدة واحدة صحيحة إلا مصحّفة أو مصنوعة"⁽¹⁹⁾.

✓ تداخل الكلمات وعدم ترك المسافات بينها، مثال ذلك: قال امرؤ القيس:

على ظهر عاديّ تحاربه القطا ... إذا ساقه العود الدّياقيّ جرجرا

هكذا ضبطه دى غوية (تحاربه القطا) ... ولست أدري ما الذي صنعه العادي. وهو الطريق القديم. مع القطا حتى تحاربه؟ والصواب: على ظهر عاديّ تحار به القطا⁽²⁰⁾.

(16) الأصفهاني، التنبيه على حدوث التصحيف، مرجع سابق، ص 41.

(17) نفسه، ص 56.

(18) العسكري، تصحيقات المحدثين، مرجع سابق، ج 1، ص 12.

(19) السيوطي، المزهرة، مرجع سابق، ج 2، ص 353.

(20) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تح: أحمد محمد شاكر، ط 2، دار المعارف، القاهرة، ج 1، ص 10.

5) أليات التقليل من التصحيف:

يقول الزمخشري (ت538هـ): "التصحيف قفل ضل مفتاحه"، ولهذا استشعر العلماء خطورة ظاهرة التصحيف والتحريف، وانطلاقاً من غيرتهم ورغبتهم في الحفاظ على هذه اللغة من عبث الألسنة، والعجمة الطارئة، هبوا مقتفين في ذلك أثر أهل الحديث، وما وضعوا من قيود وضوابط لقبوله، من حيث السند والمتن. فكانوا لهم تبعاً.

ومن الوسائل الوقائية التي وضعت للحد من هذه الظاهرة:

✓ الإعجام والشكل: يقول الأوزاعي: "نور الكتاب إعجامة"⁽²¹⁾. فزع الحجاج لما رأى كثرة التصحيف إلى كتابه، وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علاماتٍ، فيقال: إن نصر بن عاصم قام بذلك، فوضع النقط أفراداً وأزواجاً، وخالف بين أماكنها بإيقاع بعضها فوق بعض الحروف، وبعضها تحت الحروف... ومع النقط يقع التصحيف، فأحدثوا الإعجام، ومع ذلك بقي التصحيف، فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها إلا على الأخذ من أفواه الرجال⁽²²⁾. فمن لم يأخذ اللغة والعلم من أفواه الحفاظ المبرزين لم يؤمن عليه التصحيف.

ولهذا طووا الفياقي والقفار؛ لسماع اللغة من أفواه الأعراب، الذين لم تفش فيهم عجمة أو لحن، وكلما أوغلوا في البوادي أيقنوا صفاء المورد.

وكان شعبة يقول: "كل حديث ليس فيه سمعت فهو خلٌّ وبطل"⁽²³⁾.

ومما يرويه أعداء حمزة الزيات: أنه كان في أول تعلمه القرآن يتعلم من المصحف فقراً: "ذلك الكتاب لا زيت فيه"، فقال له أبوه: دع المصحف، وتلقن من أفواه الرجال⁽²⁴⁾.

✓ شتمهم حرباً لا هوادة فيها على المصحفين، وذمهم، والنهي عن الأخذ عنهم، وإفرادهم المؤلفات الخاصة بهذه الظاهرة منها: (التنبيه على حدوث التصحيف) للأصفهاني: (ت360هـ)،

(21) السيوطي، تدريب الراوي، مرجع سابق، ج2، ص496.

(22) ينظر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصغدِي، تصحيح التصحيف وتحريف، تج: السيد الشرقاوي،

ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1407هـ. 1987م، ص14.

(23) العسكري، تصحيقات المحدثين، مرجع سابق، ج1، ص23.

(24) العسكري، أخبار المصحفين، مرجع سابق، ص70.

كتابي: (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف)، و(تصحيفات المحدثين) للعسكري: (ت382هـ)، وكتاب: (تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم) للخطيب البغدادي: (ت463هـ)، وكتاب: (تصحیح التصحيف وتحريیر التحريف) للصفدي: (ت764هـ)، وكتاب: (التطريف في التصحيف) للسيوطي: (ت911هـ)، وألفوا كذلك في المؤلف والمختلف: (المؤتلف والمختلف) للآمدي: (ت370هـ)، (المؤتلف والمختلف) للدّارقطني: (ت385هـ)، و(أسماء الشعراء) للآمدي، و(المتفق والمفترق) للخطيب البغدادي، و(إكمال الإكمال) لابن نقطة: (ت629هـ)، و(المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم) للذهبي: (ت748هـ)، و(ضبط الأعلام) لأحمد تيمور: (ت1348هـ)، وغيرهم كثير.

يتبن جلياً من خلال هذه الجهود المضنية التي قام بها العلماء؛ لتجفيف منابع هذه الظاهرة ومحاصرتها، عظم خطر هذه الآفة، وتبعاتها على دين وديننا الناس أولاً، ثم على لغتهم وتراثهم ثانياً.

6) الوقوف على بعض الشواهد التي ألمّ بها التصحيف والتحريف.

مثال على ما صحّف من الأحاديث:

جاء في العين للفراهيدي (ت170هـ) حديث علي- عليه السلام -: "لئن وليت بني أمية لأنفضّهم نفص القصاب الوزام الترية"⁽²⁵⁾.

وذكره الأزهرى (ت370هـ) في التهذيب في مادة: (ترب): وطعامٌ تربٌ إذا تلوّث بالتراب. ومنه حديث عليّ: "... الوزام الترية"⁽²⁶⁾.

وفي مادة: (وذم) أورده بلفظ: "الوزام" بدل من: "الوزام"، قال: والوزام: واحدتها وذمة، وهي الحرّة من الكرش أو الكبد⁽²⁷⁾.

وحكاها الجوهري (ت398هـ) في الصحاح: "... التراب الوزمة". قال الأصمعي: سألت

(25) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تج: عبد الحميد هنداي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، 1424هـ. 2003م، مادة: (ترب).

(26) أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تج: يعقوب عبد النبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، مادة: (ترب).

(27) نفسه، مادة: (وذم).

شعبة عن هذا الحرف فقال: ليس هو هكذا، إنما هو: "نفض القصاب الودام التربة". والتربة: التي قد سقطت في التراب فتتريت، فالقصاب ينفضها. وأوذم الحجّ، أي أوجبه على نفسه⁽²⁸⁾.

وحكاة ابن سيده (ت458هـ) في المحكم: "لئن وليت لأنفضهم نفض القصاب التراب الودمة"⁽²⁹⁾. ولم يذكر بني أمية.

وفي مادة: (وذم) حكاة: "لئن وليت بني أمية... الودام التربة"⁽³⁰⁾. الودام التربة بدل من التراب الودمة.

كذا أورده الرازي في مختار الصحاح (ت666هـ): "التراب الودمة"⁽³¹⁾.

أما صاحب اللسان ابن منظور (ت711هـ)، ألفيناه في مادة: (ترب) حكاة: "التراب الودمة"⁽³²⁾. وفي مادة: (قصب)⁽³³⁾. وفي مادة: (وذم) حكاة: "الودام التربة"⁽³⁴⁾.

مثال على ما استبدل فيه لفظ بلفظ:

ورد في قول عدي بن زيد في لسان العرب أثناء ذكره لمعنى: مين، فقال: مين: المين: الكذب، قال عدي بن زيد من [الوافر]:

فقدّدت الأديم لراهشيه ... وألفى قولها كذبا ومينا⁽³⁵⁾.

الكذب والمين بمعنى واحد... والتقدير: التقطيع، والراهشان: العرقان في باطن الذراعين⁽³⁶⁾.

(28) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ. 2009م، مادة: (وذم).

(29) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، 1421هـ. 2000م، مادة: (ترب).

(30) نفسه، مادة: (وذم).

(31) أبو بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تح: عصام فارس الحرساني، ط9، دار عقار، عمان. الأردن، 1425هـ. 2005م، مادة: (وذم).

(32) ابن منظور، لسان العرب، تح: نخبة من المتخصصين، دار الحديث، القاهرة، مادة: (ترب).

(33) نفسه، مادة: (قصب).

(34) نفسه، مادة: (وذم).

(35) نفسه، مادة: (مين).

اللفظ الذي طاله التصحيف هو: "فقدّدت"، ذكر بهذا اللفظ في اللسان، وفي التاج للزبيدي (ت1205هـ) في مادة: (مين)⁽³⁷⁾، وورد بالواو بدل الفاء في كتاب الأوائل للعسكري: "وقدّدت"⁽³⁸⁾، وأحكام القرآن للجصاص (ت370هـ)⁽³⁹⁾، وليست الفاء كالواو في لغة العرب، وجاء في طبقات فحول الشعراء للجمعي (ت231هـ) "فقدّمت"⁽⁴⁰⁾ بدل من: "قدّدت"، وكذلك في كتاب المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل (ت310هـ)⁽⁴¹⁾، وذكره ابن دريد (ت321هـ) كذلك في جمهرته بلفظ: "فقدّمت"⁽⁴²⁾، وكذلك الجوهر في الصحاح⁽⁴³⁾، وذكره الفراء (ت207هـ) في معاني القرآن: "وقدّمت"⁽⁴⁴⁾، بالواو بدلا من الفاء.

مثال على ما وقع فيه التصحيف في لفظين من ألفاظه:

جاء في المثل: شنشنة أعرفها من أخزم.

حكى صاحب اللسان أنه: روي عن عمر. رضي الله عنه . أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال: شنشنة أعرفها من أخشن... أما أهل العربية فيقولون غيره. قال الأصمعي: إنما هو شنشنة أعرفها من أخزم، قال: وهذا بيت رجزٍ تمثّل به لأبي أخزم الطائي وهو:

-
- (36) محمد علي التهانوي، كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، تر: جورج زيناتي، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1996م، ج1، ص409.
- (37) محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الكريم العزباوي وآخرون، ط1، الكويت، 1422هـ. 2001م، مادة: (م ي ن).
- (38) أبوهلال العسكري، الأوائل، تح: محمد السيد الوكيل، ط1، دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية، القاهرة، 1408هـ. 1987م، ص81.
- (39) أبوبكر أحمد بن علي الرازي الجصاص، أحكام القرآن، تح: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. لبنان، 1402هـ. 1992م، ج3، ص141.
- (40) محمد بن سلام الجمعي، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، ج1، ص76.
- (41) أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، تح: محمد بن أحمد العمري، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ص74.
- (42) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت. لبنان، 1987م، مادة: (م ي ن).
- (43) الجوهر في الصحاح، مرجع سابق، مادة: (مين).
- (44) أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، معاني القرآن، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ. 1983م، ج1، ص37.

إِنَّ بَنِي زَمْلُونِي بِالْدَمِّ... شَنْشَنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ⁽⁴⁵⁾.

وفي مادة: (خشن) حكاه: شَنْشَنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْشَن، وفسّره بأنه اسم جبل، قال: ومن قال أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَم، فهو اسم رجل⁽⁴⁶⁾.

وجاء في الجهمرة: شَنْشَنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ⁽⁴⁷⁾.

وحكاه الصحاب بن عباد(ت385هـ) في المحيط: وشَنْشَنَةُ الرَّجُل: غريزته. ومثّل: شَنْشَنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ⁽⁴⁸⁾.

وفي مادة: (نش) ذكره: نشْنَشَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَم. على القلب⁽⁴⁹⁾.

وفي مجمل اللغة لابن فارس(ت395هـ) حكاه: شَنْشَنَةُ أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ⁽⁵⁰⁾.

أليس في اختلاف هذه الروايات، ما يثبت تصحيفها!

أمثلة من شواهد وقع فيها الكثير من التصحيف والتحريف:

جاء في أمثال العرب قولهم: كل ذات بعلٍ ستئيم

معناه ستصير أيّما لا زوج لها، ومنه قول الشاعر من [الطويل]:

أفاطم إنّي هالك فتبيني... ولا تجزعي كل النساء يئيم⁽⁵¹⁾.

أورده الفراء في معاني القرآن بلفظ: "يئيم"⁽⁵²⁾.

(45) ابن منظور، اللسان، مرجع سابق، مادة: (شَن). (شَن).

(46) نفسه، مادة: (خشن). (خشن).

(47) ابن دريد، الجهمرة، مرجع سابق، مادة: (خزم). (خزم).

(48) كافي الكفاة الصحاب إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، تح: محمد حسن آل ياسين، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1414هـ. 1993م، مادة: (شَن). (شَن).

(49) ابن عباد، المحيط في اللغة، مرجع سابق، مادة: (نش). (نش).

(50) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1406هـ. 1986م، مادة: (خزم). (خزم).

(51) أبو هلال العسكري، جهمرة الأمثال، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، ط2، دار الجيل، بيروت، 1408هـ. 1988م، ج2، ص157.

(52) الفراء، معاني القرآن، مرجع سابق، ج1، ص185.

قال الفراء: صحّف المفضّل فقال: "كلّ النّساء يتيم"، وإنما هو "يتيم"، والشعر: ولا تجزعي كلّ النّساء يتيم.

قال أبو حاتم غير مرة: كان المفضل بن محمد الضبي لا يحسن معنى بيت، ولا يضبطه⁽⁵³⁾. وجاء في كتاب "الفاضل" للمبرد (ت285هـ) بتحقيق: عبد العزيز الميمنى، بلفظ: "يتيم" بدل من: "يتيم"، أنشد المفضل قول البرجميّ: ولا تجزعي كلّ النّساء يتيم

وقال المفضل: امرأة يتيم: إذا مات زوجها، وغلّام يتيم: مات أبوه، واليتيم في البهائم: موت الأمّ. قال الأصمعي: وإنما هو: كلّ النّساء تنيم؛ أى تصير أيتما، والأيتم: التى لا زوج لها بكرا كانت أم ثيبا، والأيتم عند العامة: الثيب⁽⁵⁴⁾.

وأورده الأزهري في تهذيب اللغة بلفظ "يتيم"، وذكر مكان: فتبيني، فتثيني!

قال ابن الأعرابي: أراد كلّ منفرد يتيم، قال: ويقول النّاس: إنّي صحّفت، وإنّما يصحّف من الصّعب إلى الهين، لا من الهين إلى الصعب.

وقال أبو عبيدة: المرأة تدعى يتيما ما لم تتزوّج، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتم، وكان المفضل ينشد: كلّ النّساء يتيم لهذا المعنى.

وقال أبو سعيد: يقال للمرأة يتيمة، لا يزول عنها اسم اليتم أبدا، وأنشد: وينكح الأرامل اليتامى⁽⁵⁵⁾.

ونقله ابن فارس في مادة: (أيم)، بيد أنه ذكر مكان: "فتبيني"، "فتأيني".

الأيتم: المرأة لا بعل لها، والرجل لا امرأة له. وقال تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَّتَى مِنْكُمْ﴾ [النور: 32]. وأمت المرأة تنيم أيمة وأيوما⁽⁵⁶⁾.

(53) أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، مصر. القاهرة، 1984م، ص193.

(54) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، الفاضل، تح: عبد العزيز الميمنى، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1995م، ص83.

(55) الأزهري، تهذيب اللغة، مرجع سابق، مادة: (يتم).

(56) ابن فارس، المقاييس، مرجع سابق، مادة: (أيم).

وجاء في المستقصى في أمثال العرب للزمخشري بلفظ: "تئيم"، مع عزو البيت لامرئ القيس بدل من البرجي!

«ذات بعل ستئيم من الأيمة؛ يضرب في حؤول الدَّهر»⁽⁵⁷⁾.

وجاء في اللسان: بلفظ "يتيم"، و"تثبي" بدل من "تبني"⁽⁵⁸⁾.

وحكاه الزبيدي في التاج كذلك بلفظ: فتثبتي⁽⁵⁹⁾.

ومما جاء مصحفاً:

جاء في ديوان لبيد بن ربيعة العامري من [الكامل]:

يتأكلون مغالة وخيانة ... ويعاب قائلهم وإن لم يشغب⁽⁶⁰⁾.

ألفينا صدره في الكامل للمبرد مخالفا لما ورد في الديوان:

يتحدثون مخانة وملادة⁽⁶¹⁾.

وذكره صاحب التهذيب بلفظ: "ملادة" مكان "خيانة":

والميم في المغالة والملادة أصليّة من مغل وملذ. وقال ابن السكيت: مغلّت الدابة تمغل مغلاً: إذا أكلت التراب فاشتكت بطنها، وبها مغلةٌ شديدة، ويكوى صاحب المغلة ثلاث لذعاتٍ بالميسم خلف السرة⁽⁶²⁾.

أما صاحب معجم الشيوخ الصيداوي (ت402هـ) فأتى بلفظ: "مشحة" مكان لفظ: "خيانة"⁽⁶³⁾.

(57) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1407هـ. 1987م، ج2، ص226.

(58) ابن منظور، اللسان، مرجع سابق، مادة: (يتم).

(59) الزبيدي، التاج، مرجع سابق، مادة: (ي ت م).

(60) ديوان لبيد بن ربيعة، دار صادر، بيروت، ص34.

(61) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تح: زكي مبارك، أحمد محمد شاكر، ط1، دار ابن الجوزي، القاهرة، 1439هـ. 2018م، ج2، ص669.

(62) الأزهري، التهذيب، مرجع سابق، مادة: (مغل).

أما صاحب اللسان في مادة: (ملذ) أورده: متحدثون مخانة وملاذة⁽⁶⁴⁾.

وفي مادة: (مغل) حكاه: يتأكلون مغالة وملاذة... والميم في المغالة والملاذة أصلية من مغل وملذ. والممغل: الأرض الكثيرة الغملى، وهو النبت الكثير⁽⁶⁵⁾.

وفي مادة: (خون) قصّه: يتحدثون مخانة وملاذة⁽⁶⁶⁾.

ألفيناه تارة يبدأ البيت: "متحدثون" ومرة: "يتأكلون"، وأخرى: "يتحدثون"، وذكره مرتين بلفظ: "مخانة" ومرة بلفظ: "مغالة". ولم يذكره كما جاء الديوان: مغالة وخيانة!

أما صاحب التاج فحكاه في مادة: (ملذ):

متحدثون ملاذة ومخانة... ويعاب قائلهم وإن لم يشعب⁽⁶⁷⁾.

ما يلاحظ هنا لفظ: "يشعب" مكان لفظ: "يشغب"، وهذا من التصحيف.

وفي مادة: (مغل) حكاه: يتأكلون مغالة وملاذة⁽⁶⁸⁾.

وفي مادة: (خون) حكاه: يتحدثون مخانة وملاذة⁽⁶⁹⁾.

وفي مادة: (مجن) ذكر صدر البيت فقال:

يتحدثون مجانة وملاذة، هكذا بالجيم، فتكون الميم أصلية، والمشهور مخانة من الخيانة. وطريق ممجّن، كمعظم: ممدود⁽⁷⁰⁾.

ما يلاحظ في التاج أنه تارة يفتح البيت: متحدثون، وتارة: يتأكلون، ومرة: يتحدثون، كما فعل صاحب اللسان. وتارة يحكيه: ملاذة ومخانة، ومرة: مغالة وملاذة، وأخرى: مخانة

(63) أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمُع الصيداوي، معجم الشيخوخ، تج: عمر عبد السلام تدمري، ط1، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، طرابلس. لبنان، 1405 هـ. 1985 م، ص 103.

(64) ابن منظور، اللسان، مرجع سابق، مادة: (ملذ).

(65) نفسه، مادة: (مغل).

(66) نفسه، مادة: (خون).

(67) الزبيدي، التاج، مرجع سابق، مادة: (ملذ).

(68) الزبيدي، التاج، مرجع سابق، مادة: (مغل).

(69) نفسه، مادة: (خون).

(70) نفسه، مادة: (مجن).

وملاذة، بتسبيق المخانة على الملاذة، وحكاه أخيراً: مجانية وملاذة في مادة: (مجن). ولم يروه كما في الديوان: مغالة وخيانة!

وحكاه الثعلبي (ت427هـ) بلفظ: يتلذذون ملاذة ومجانة⁽⁷¹⁾. افتتح البيت على غير ما جاء في الديوان، والتهذيب، والكامل، واللسان، والتاج: يتلذذون!

وحكاه صاحب الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر (ت463هـ)، غير أنه صحّف صدره: لا ينفعون ولا يرحي خيرهم⁽⁷²⁾.

وأورده مرة أخرى بلفظ: لم يطرب: ويعاب قائلهم وإن لم يطرب⁽⁷³⁾.

كل هذه الروايات للبيت قد حكيت، فلا ندري بأي لفظ قاله الشاعر؟

خاتمة:

هذا ما عنّي أن أبسط القول فيه من موضوع التصحيف والتحريف، ومن خلال معايشتي له بدا لي: أنه بالرغم من الجهود المضنية التي بذلت لتجفيف منابع هذه الظاهرة؛ فإنه من المحال القضاء عليها كلياً، ومرد ذلك أمور عدة:

(1) طبيعة اللغة العربية نفسها؛ فألفاظها ذات وجوه محتملة، تتجاذب فيها العقول أطراف الفهم، وقد يشكل معناها على بعض جهابذة اللغة أنفسهم.

(2) تفاوت العقول والمدارك، واختلاف المشارب والأهواء، وتعدد المذاهب، فلا يمكن حمل الناس على رأي وقول واحد.

(3) اكتناز لفظي، مع تخمة من المترادف، والمشتراك، والأضداد، والغريب، علاوة على ذلك هي ليست لغة واحدة، بل حزمة لغات، من قبائل متعددة.

(4) تطاول الزمان وتقادم العهد، والإنسان بشر، وقد كان اعتماد الأولين على الحفظ

(71) أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تج: خالد بن علي الغامدي، ط1، دار التفسير، جدة، السعودية، 1436هـ. 2015م، ج10، ص425.

(72) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تج: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، 1440هـ. 2019م، ج2، ص388.

(73) نفسه، ج3، ص324.

والذاكرة، دون تدوين أو كتابة، مع كثرة محفوظهم، فليربما تشابه بعضه، أو كان عرضة للنسيان أو الاختلاط أو الاضطراب؛ لهذا قال بعض السلف: "قيدوا العلم بالكتاب"، فالكتاب لا ينسى ولا يبدل كلاما بكلام.

(5) فشو ظاهرة الانتحال، مع كون أصحابها من الحذاق البارعين، المتمكنين من ناصية القافية، ونسبة شعرهم للجاهليين، فعسرت الغربة الكاملة بعد ذلك.

المراجع:

القرآن الكريم رواية حفص

- إبراهيم محمد الجرمي، معجم علوم القرآن، ط1، دار القلم، دمشق، 1422هـ. 2001م.
- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تح: أحمد محمد شاكر، ط2، دار المعارف، القاهرة.
- ابن منظور، لسان العرب، تح: نخبة من المتخصصين، دار الحديث، القاهرة.
- أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، أخبار المصحفين، تح: إبراهيم صالح، ط1، دار البشائر، دمشق، 1416هـ. 1995م.
- أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، تصحيفات المُحَدِّثِينَ، تح: محمود أحمد ميرة، ط1، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، 1402هـ. 1982م.
- أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: خالد بن علي الغامدي، ط1، دار التفسير، جدة، السعودية، 1436هـ. 2015م.
- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، 1421هـ. 2000م.
- أبو الحسن علي بن الحسن الهُنَائِي المعروف بكراع النمل، المنتخب من غريب كلام العرب، تح: محمد بن أحمد العمري، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.
- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1406هـ. 1986م.
- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: محمد عوض مرعب، فاطمة محمد أصلان، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت. لبنان، 1422هـ. 2001م.
- أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الصيداي، معجم الشيوخ، تح: عمر عبد السلام

- تدمري، ط1، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، طرابلس. لبنان، 1405هـ. 1985م.
- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، الفاضل، تح: عبد العزيز الميمنى، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1995م.
- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، الكامل في اللغة والأدب، تح: زكي مبارك، أحمد محمد شاكر، ط1، دار ابن الجوزي، القاهرة، 1439هـ. 2018م.
- أبو القاسم إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، تح: محمد حسن آل ياسين، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1414هـ. 1993م.
- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: مركز ابن الجوزي العلمي، ط1، 1445هـ. 2024م.
- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، 1407هـ. 1987م.
- أبو بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تح: عصام فارس الحارستاني، ط9، دار عمّار. عمان. الأردن، 1425هـ. 2005م.
- أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، مصر. القاهرة، 1984م.
- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت. لبنان، 1987م.
- أبو بكر محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة، تكملة الإكمال، تح: عبد القيوم عبد رب النبي، ط1، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1408هـ. 1987م.
- أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، معاني القرآن، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ. 1983م.
- أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، 1440هـ. 2019م.
- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، تح: يعقوب عبد النبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد

- محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، 1430 هـ. 2009 م.
- أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، ط2، دار الجيل، بيروت، 1408 هـ. 1988 م.
- أبوبكر أحمد بن علي الرازي الجصاص، أحكام القرآن، تح: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. لبنان، 1402 هـ. 1992 م.
- أبوهلال العسكري، الأوائل، تح: محمد السيد الوكيل، ط1، دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية، القاهرة، 1408 هـ. 1987 م.
- جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، 1418 هـ. 1998 م.
- حمزة بن الحسن الأصفهاني، التنبيه على حدوث التصحيف، تح: محمد أسعد طلس، ط2، دار صادر، بيروت، 1412 هـ. 1992 م.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، 1424 هـ. 2003 م.
- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تح: السيد الشرقاوي، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1407 هـ. 1987 م.
- طاهر الجزائري الدمشقي (ت1338 هـ)، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.
- عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تح: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، ط2، مكتبة الكوثر، الرياض، 1415 هـ.
- محمد بن سلام الجمعي، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.
- محمد حسن حسن جبل، الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالته، دار الفكر العربي، القاهرة.
- محمد علي التهانوي، كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، تر: جورج زيناتي، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1996 م.
- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الكريم العزباوي وآخرون، ط1، الكويت، 1422 هـ. 2001 م.